

برنامـج مناسـك لمعالـي الشـيخ أـد سـعد بن نـاصر الشـثـري 2 الـبيـت

العتيق

سعد الشـثـري

الحمد لله رب العالمين والصلـة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد ومرحبا واهلا وسهلا في لقاء اخر من لقاءاتنا في هذا البرنامج الذي نشرح فيه شيئا من احكـام من سـكن عظـيم ورـكن من اركـان دـين الاسلام الا وهو الحـج الى بـيت الله الحـرام - 00:00:00 جـعل الله عـز وجـل الحـج ليقصد فيه الحـجاج بـيت الله الحـرام الكـعبة المـشرفة المسـجد الحـرام الذي جاءـت النـصوص بالـتنـويـه بهـ. وبـذـكر فـضـله يـقول الله جـل وجـل منـوها بهذا الـبيـت ان اول بـيت وضع لـلنـاس لـذـي بيـكة مـبارـكا وهـدى لـالـعالـمـين فيـه ايـات بيـنـات مقـام اـبراـهـيم - 00:00:28

ومن دخلـه كان اـمـنا وـلـه عـلـى النـاس حـجـ الـبـيـت من اـسـطـاعـ اليـه سـبـيلا وـجـعـلـ الله عـز وجـلـ هـذـا الـبـيـت المسـجـد العـظـيم من مـحـالـ لـطـاعـات لا تـوـجـدـ فيـغـيرـه منـمـحالـ وـمـسـاجـدـ 00:00:58 فالـطـوـافـ لا يـشـرعـ الاـفـيـ هـذـا الـبـيـتـ. كماـقـالـ اللهـ تـعـالـيـ وـلـيـطـوـفـواـ بـالـبـيـتـ العـتـيقـ. وـتـقـبـيلـ وـتـقـبـيلـ لـلـحـجـ جـرـ الـاسـوـدـ لـاـيـوجـدـ الاـفـيـ هـذـا الـبـيـتـ وـكـذـلـكـ شـرـبـ زـمـزـ الـذـي يـتـقـرـبـ الـمـؤـمـنـونـ بـهـ اـلـى رـبـهـ وـيـتـأـسـونـ فيـهـ بـنـبـيـهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:01:19 انـماـيـؤـخـذـ منـهـ هـذـا الـبـيـتـ وـهـكـذاـ هـنـاكـ اـعـمـالـ صـالـحةـ لـاـتـكـونـ الاـفـيـ هـذـا الـبـيـتـ وـفـيـماـ حـولـهـ فـالـسـعـيـ بـيـنـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ لـاـيـكـونـ الاـفـيـ هـذـهـ الـمـوـاطـنـ. وـهـكـذاـ حـولـ هـذـا الـبـيـتـ - 00:01:45

مـبـيـتكـ بـمـنـيـ انـماـيـكـونـ فـيـ دـاخـلـ حدـودـ الـحـرمـ وـهـكـذاـ المـبـيـتـ بـمـزـدـلـفـةـ رـميـ الجـمارـ لـاـكـونـواـ الاـفـيـ هـذـهـ الـمـوـاطـنـ الـوقـوفـ بـعـرـفـةـ قـرـيبـ مـنـهاـ اـذـاـ هـذـاـ الـبـيـتـ لـهـ مـزـيـتهـ - 00:02:05

وـلـيـسـ مـزـيـتهـ خـاصـةـ الـحـجـ فـقـطـ بـلـهـ مـمـيـزـاتـ تـتـعـلـقـ بـارـكـانـ الـاسـلـامـ الـاـخـرـىـ فـهـذـاـ الـبـيـتـ بـيـتـ اـهـلـ التـوـحـيدـ فـلـاـ يـدـخـلـ هـذـاـ الـبـيـتـ الـمـسـلـمـونـ فـلـاـ يـقـرـبـونـ انـماـالـمـشـرـكـونـ نـجـسـ فـلـاـ يـقـرـبـواـ الـمـسـجـدـ الـحـرمـ. بـعـدـ عـامـهـمـ هـذـاـ - 00:02:25

هـذـاـ الـبـيـتـ قـدـ تـكـفـلـ اللهـ عـزـ وجـلـ بـحـفـظـهـ وـبـابـقـائـهـ اـلـىـ اـخـرـ الزـمـانـ. هـذـاـ الـبـيـتـ جـعـلـ اللهـ عـزـ وجـلـ تـأـمـيـنـ زـوـارـهـ وـاجـبـاـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـينـ وـمـنـ دـخـلـهـ كـانـ اـمـناـ هـذـاـ الـبـيـتـ جـعـلـهـ اللهـ عـزـ وجـلـ سـوـاءـ لـلـعـاـكـفـ فـيـهـ وـالـبـادـ - 00:02:52

بـعـنـىـ اـنـ الـاعـتـكـافـ فـيـ الـبـيـتـ لـهـ مـاـمـزـيـةـ مـاـلـيـسـ لـغـيرـهـ مـنـ الـمـسـاجـدـ هـذـاـ الـبـيـتـ صـلـاةـ فـيـهـ بـمـائـةـ الـفـ صـلـاةـ فـيـمـاـ عـدـاـهـ مـنـ الـمـسـاجـدـ بـمـائـةـ الـفـ صـلـاةـ فـيـمـاـ عـدـاـهـ مـنـ الـمـسـاجـدـ. فـانـظـرـ لـهـذـهـ الـمـمـيـزـاتـ الـعـظـيمـةـ لـهـذـاـ الـبـيـتـ - 00:03:16

اـذـاـ صـلـيـتـ يـاـ اـيـهـاـ الـمـؤـمـنـ اـنـمـاـتـسـتـقـبـلـ هـذـاـ الـبـيـتـ كـماـقـالـ تـعـالـيـ قـدـ نـرـىـ تـقـلـبـ وـجـهـكـ فـيـ فـيـ السـمـاءـ فـلـوـلـيـنـكـ قـبـلـةـ تـرـضـاـهـاـ. فـوـلـ وـجـهـكـ الـمـسـجـدـ الـحـرمـ وـحـيـثـماـ كـنـتـ فـوـلـوـاـ وـجـوهـكـ شـطـرـهـ - 00:03:38

الـكـعبـةـ الـمـشـرـفـةـ بـنـاـهـاـ اـبـوـناـ عـلـيـهـ السـلـامـ. كـماـقـالـ تـعـالـيـ وـاـذـيـرـفـ اـبـرـاهـيمـ القـوـاعـدـ مـنـ الـبـيـتـ وـاسـمـاعـيلـ. رـبـنـاـ بـلـ مـنـاـ اـنـكـ اـنـتـ السـمـيعـ الـعـلـيمـ. الـكـعبـةـ الـمـشـرـفـةـ لـهـاـ مـمـيـزـاتـ وـفـيـهـاـ مـاـتـوـابـ مـاـلـيـسـ لـغـيرـهـاـ مـنـ الـمـوـاطـنـ. فـيـهـاـ مـنـ الـقـدـسـيـةـ وـالـحـرـمـةـ مـاـلـيـسـ لـغـيرـهـاـ - 00:04:00

وـتـأـكـيدـاـ لـهـذـهـ الـمـعـانـيـ جـاءـتـ الشـرـيـعـةـ بـتـخـصـيـصـ هـذـهـ الـمـوـاطـنـ بـاحـكـامـ لـاـنـجـدـهـاـ فـيـ غـيرـهـاـ مـنـ الـمـوـاطـنـ وـمـنـ ذـلـكـ كـماـذـكـرـتـ قـبـلـ قـلـيلـ تعـظـيمـ اـجـرـ الـصـلـاةـ. هـنـاكـ خـلـافـ فـقـهـيـ فـيـ فـيـ عـظـمـ اـجـرـ الـصـلـاةـ - 00:04:30

فـطـائـفـةـ قـالـتـ هـوـ خـاصـ بـيـ مـسـجـدـ الـكـعبـةـ وـاـخـرـونـ قـالـوـاـ بـاـنـهـ يـشـمـلـ جـمـيعـ حـدـودـهـ الـحـرمـ فـكـ اـطـرـافـ مـكـةـ مـاـهـوـ دـاخـلـ الـحـرمـ يـدـخـلـ

في هذا الاجر كما هو مذهب جماهير اهل العلم - 00:04:49

قالوا لان الله عز وجل قد جعل اسم المسجد الحرام شاملا لحدود الحرم كلها. كما في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد القصى والنبي صلى الله عليه وسلم قد اسرى به من بيت ام هانى - 00:05:10

ويidel على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى الحج جلس اربعة ايام قبل الحج في اطراف مكة داخل حدود الحرم مما يidel على انه يحصل الاجر المضاعف في الصلاة والا لما ترك صلی الله عليه وسلم الصلاة حول الكعبة - 00:05:33

وقد كان النبي صلی الله عليه وسلم في يوم صلح الحديبية مقينا خارج حدود الحرم لأن المشركين لم يأذنوا له بالدخول فيه. لكنه اذا اراد ان يصلی دخل في حدود الحرم من اجل ان - 00:05:58

ان تكون صلاته داخل حدود الحرم وما ذاك الا لتحصيل اجر لا يحصله عندما يصلی خارج حدود الحرم مما يدل على ان مضاعفة الاجر والثواب ليست خاصة بمسجد الكعبة. صحيح مسجد الكعبة اكتر اجرا - 00:06:16

ذلك لكثرة المصليين فيه ولو وجود الجناز التي يصلى عليها في هذا المسجد ولكون المسجد اقدم المساجد لكن اجر المضاعفة بمائة الف صلاة ليس خاصا بمسجد الكعبة بل يشمل جميع مساجد الكعبة اكتر اجرا - 00:06:39

ان من المميزات التي لها المسجد انه لا يجوز لمرء ان يصيد الصيد داخل حدود الحرم كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم فلا يجوز للانسان ان يقتل صيادا داخل حدود الحرم - 00:07:02

فانتبه هذه الحمامات التي تشاهدها لا يجوز لك ان تمسكها او ان تصيدها لماذا؟ لان الله عز وجل لقد نهاك عن ذلك تشريفا لهذا البيت من فضائل هذا البيت انه لا يجوز عقد شجره. فلان انتبه هذا الشجر محروم فلا تكسروا - 00:07:25

غضنا فيه ولا تأخذ شيئا من اوراقه ما لم يكن هناك مقتض شرعي هكذا ايضا من الاحكام المتعلقة بهذا المسجد ان اللقطة فيه لا يجوز للانسان ان يتقططها الا اذا كان يريد تعريفها ابدا - 00:07:49

اما من التقط اللقطة من اجل ان يتملكها فهذا لا يجوز له ان يفعله داخل حدود مكة وداخلة حدود الحرم. لماذا؟ لان النبي صلی الله عليه وسلم قال لا تحل لقطتها الا - 00:08:13

لمنشد ومن ثم اذا وجدت مالا ضائعا فاما ان تتركه وهو الافضل واما ان تقوم بتسليمه للجهات الرسمية اولى عن المفقوذات داخل حدود الحرم من الامور التي تتعلق بمكة ايضا ان - 00:08:33

انهم الانسان بالمعصية فيه يؤاخذ العبد عليه ولذلك احذر ان لهم بمعصية. قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نزقه من عذاب اليم وهكذا اذية المسلمين داخل حدود الحرم - 00:08:55

اسمهما اعظم من اسم اذية الناس خارج حدود الحرم. فانتبه ايها ان ترفع الصوت فيتأذى بك الاخرون انتبه في مسيرك وطريقك لا تدفع احدا فيتأذى منك. انتبه ايها واخذ حقوق - 00:09:17

اخيرين ايها كانت هذه الحقوق. ولذلك لما خطب النبي صلی الله عليه وسلم في اصحابه في ايام الحج قال لهم اي يوم هذا؟ قالوا هذا يوم النحر اي شهر هذا؟ قالوا هذا شهر حرام شهر ذو الحجة. قال لهم اي مكان هذا؟ قالوا - 00:09:37

البلدة وفي لفظ انه هو الذي اجاب عن هذه الاسئلة بنفسه. ثم قال صلی الله عليه وسلم ان دماء واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم - 00:10:03

هذا مما يدل على ان هذه المواطن فيها من التحريم ما ليس في غيرها. ولذلك احذر من ان تكون منمن يؤذن المسلمين في هذا البلد. قال الله تعالى والذين يؤذنون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا - 00:10:23

فقد احتملوا بهتانا واسما مبينا اخي العزيز بذلك على فضيلة هذه البلدة ان الله عز وجل قد تكفل بها وجعلها بلدا امنا مع ان الناس يتخطفون حولها. ثم ساق لها الارزاق بانواعها. فجعل الناس يفدون - 00:10:43

اليها بما ينتجونه من انواع المنتجات. وما ذاك الا مراعاة لحال ضيوف رب العزة جلال هذه البلدة مكة المكرمة بلد له اسماء اشتهر بها. منها مكة ومنها بكة كما ورد في الاية السابقة. ومنها انها ام القرى - 00:11:08

انها ام القرى وذلك لأن ما حولها من تجمعات للناس هي قرى لكن اكبر هذه القرى هي هذه البلدة المشرفة لقد بنى ابراهيم عليه السلام الكعبة بعد ان كان لها حجارة آآ مرتفعة عن الارض. فبني هذا البيت فاصبح بيته مقدسا ثم - [00:11:35](#)

نادى في الناس تلبية نداء رب العزة والجلال لداء نسك الحج والعمرة ولا زال الناس يتتابعون على اجاية هذا النداء يوما بعد يوم وهذا من فضل الله عز وجل لعمارة هذا البيت - [00:12:05](#)

يدلك على فضيلة هذا البيت ان من يأتيه يتجرد من ثيابه ويمتنع عن كثير من الاعمال التي ترغبها نفسه فلا يأخذ ظفرا ولا يأخذ ولا يقرب اهله ولا يفعل شيئا من المحظورات حتى الطيب يجتنبه وما ذاك الا تعظيمها - [00:12:27](#)

لهذا البلد العظيم مكة المكرمة اخي العزيز هذا البيت الذي تصلي اليه خمس صلوات في اليوم والليلة ممنك الله عز وجل من القدوم اليه فادع الله عز وجل ان جعلك من كثرة اجورهم وعظم ثوابهم بسبب ادائك للعبادات الفضيلة فيه وبسبب - [00:12:51](#)

فباجتنابك لكل ما يكرهه الله. وكل ما يكون اذى للمسلمين غيرك. هنيئا لك بقدومك لهذا البيت العظيم. بارك الله لك في قدومك لا تنسى سنة المسجد ان تصلي ركعتين كلما - [00:13:17](#)

دخلت ولا تنسى اذا دخلت ان تقول ادعية الدخول في المسجد ومنها ما ورد في الحديث اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. بارك الله لكم - [00:13:37](#)

في بيتكم وفي جميع احوالكم هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:13:55](#)